**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع**

**سنة ثالثة علم الاجتماع**

**الأستاذة: بوتيقار سارة**

**السنة الجامعية: 2023/2024**

**المحاضرة الأولى والثانية**

**ماهية المخدرات**

**أولا تعريف المخدرات:**

1. **لغة:** مخدر، إسم فاعل مشتق من الفعل خدر ومصدره "تخدير"، خدر: الخدر الستر، وجارية مخدرة إذا لازمت الخدر، أي مستورة، وأسد خادر أي داخل الخدر.

أما إين منظور فيرى أن المخدر لغة الظلمة، والخدرة الظلمة الشديدة والخادر الكسلان والخدر الكسلان، والخدر من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.

فالمخدر هو كل ما يؤدي إلى الستر والتعطيل والكسل والاسترخاء وفقدان الإحساس.

1. **إصطلاحا:** يختلف تعريف المخدرات من تخصص لآخر ومن باحث لآخر كل حسب وجهة نظر تخصصه، إلا أنه هناك مجموعة من النقاط المشتركة بين الباحثين والدارسين والمتخصصين في إطار مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات من بينها أن المخدر كل مادة طبيعية أو مصنعة (مستحضرة) من أصل نباتي أو حيواني مسكرة تؤدي إلى إذهاب العقل للمتعاطي سواء عن طريق الشرب أو الحقن أو الاستنشاق، أو منشطة، أو مثبطة، كما يمكن القول أنها مجموعة من العقاقير التي تؤدي إلى التأثير على النشاط الذهني والحالة النفسية والعصبية وحتى الاجتماعية للمتعاطي لها أو المدمن عليها.

والمخدرات من منظر علم الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية غير سوية بمثابة مشكلة اجتماعية، لها أسبابها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، يدمن عليها الفرد الذي يعاني من حالة عدم التوازن النفسي والاجتماعي، وذلك لتغطية نقص معين مادي أو معنوي، ويصنف الإدمان على تعاطي المخدرات ضمن السلوكيات الانحرافية بالنسبة للفرد لأنه خروج عن الحالة المثلى للفرد والمجتمع، وعرقلة السير العام للمجتمع.

هذا بالإضافة لتعريف المخدرات حسب منظور مختلف التخصصات والعلوم (شرح المحاضرة).

**ثانيا: بعض المصطلحات المرتبطة بالمخدرات:**

1. **المخدر:** هو كل مادة يتعرض لها الفرد بمختلف الطرق الشم، البلع، الحقن وحتى الاستماع، تحدث تأثيرا على الحالة السيكولوجية والفيزيولوجية للفرد، كما تعمل على التأثير على الإدراك والقدرة على التوازن والتحليل.
2. **المدمن:** هو الشخص الذي أصبح من تعاطي قهري للمخدرات بشتى أنواعها، ويجد صعوبة في الانقطاع عن تعاطيها.
3. **المادة النفسية:** هي مواد طبيعية أو مصنعة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، كما تؤثر على النشاط العقلي للمتعاطي لها.
4. **التعاطي:** ويعني استخدام أو تناول مادة مخدرة بأي شكل من الأشكال شم أو حقن أو شرب يؤدي إلى تغير في الحالة المزاجية والنفسية .
5. **تعاطي المواد النفسية:** يتم تداول هذا المصطلح عند التعبير عن سوء استعمال المواد المخدرة، فالتعاطي المتكرر بكثرة للمواد النفسية يؤدي حتما لنتائج سلبية على الفرد المتعاطي لها وعلى المجتمع كذلك.
6. **الاعتماد:** هبي حالة نفسية وفي بعض الأحيان تكون عضوية، ناتجة عن التفاعل بين المتعاطي للمخدرات والمادة النفسية، وهذا ما يولد لدى المتعاطي الرغبة الملحة والشديدة في الاستمرار بتعاطي هذه المواد.
7. **الاعتماد النفسي:** وهو تعلق الشخص المدمن وتعوده على الاستمرار في تعاطي عقار معين طبيعي أو اصطناعي، لما يسببه من الشعور بالارتياح والاشباع النفسي دون الجسدي.
8. **الاعتماد العضوي:** يتعلق بالجانب الجسدي للمدمن على تعاطي المخدرات، يتعود الجسم على مختلف المواد المخدرة فتظهر لدى المتعاطي أعراض واضطرابات نفسية وعضوية عند عم تناوله للمخدر، لينتج عنها انحراف الأعضاء الوظيفية عن القيام بدورها بشكل طبيعي.
9. **الإدمان:** هو حالة غير طبيعية ناتجة عن تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها وطرق تعاطيها، ما يجعل الشخص المتعاطي لها مرتبط ارتباطا وثيقا بنوع معين أو عدة أنواع، يضن أنها تغير أو تحسن من حالته النفسية والمزاجية.

**ثالثا: أنواع المخدرات**

1. **حسب المصدر:**
2. **مخدرات طبيعية:** ذات أصل نباتي كالحشيش والكوكا والقات، الماريغوانا والأفيون، وهي مخدرات تكون بشكلها الطبيعي دون تغييرات كيميائية.
3. **مخدرات تصنيعية:** وهي التي تستخرج من المخدرات الطبيعية، ومنها المورفين والهيروين اللذان يستخلصان من الأفيون والكوكايين الذي يستخرج من الكوكا.
4. **مخدرات تخليقية:** تتم صناعتها وتخليقها داخل المصانع بالاعتماد على المركبات الكيميائية، يكون لها نفس تأثير المخدرات الطبيعية والتصنيعية، تكون في شكل أقراص وكبسولات ومشروبات منها: الأمفيتامينات، السيكونال، الماندريكس،......يكون لها تأثير على الجهاز العصبي للشخص.
5. **حسب اللون:**
6. **المخدرات السوداء:** هي المواد المخدرة التي تتميز بلونها الداكن يميل إلى السواد كالحشيش (القنب) والأفيون (نبات الخشخاش).
7. **المخدرات البيضاء:** تتميز بلونها الأبيض كالمساحيق والسوائل التي يتم تعاطيها حقنا أو شرابا مثل الهيروين والكوكايين والأقراص المنومة والمهدئة والمنبهة.